

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
X·0·V·EX ·K·E C·K·I·A :·K·X - X·0·E·O·t -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محمد أولحاج
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات عامة

الاتساق في الخطاب الإعلامي الديني
حصة كنوز نبوية نموذجاً

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الليسانس

إشراف الأستاذ:

بلولي فرحات

إعداد الطالب:

تريش ليديا

داود لامية

السنة الجامعية: 2024 / 2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه

ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين

بداية نشكر الله عز وجل نحمده حمدا كبيرا على أن يسر لنا خطواتنا في إنجاز هذا

العمل. كما نتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير إلى كل من علمنا حرفا ومن كان له

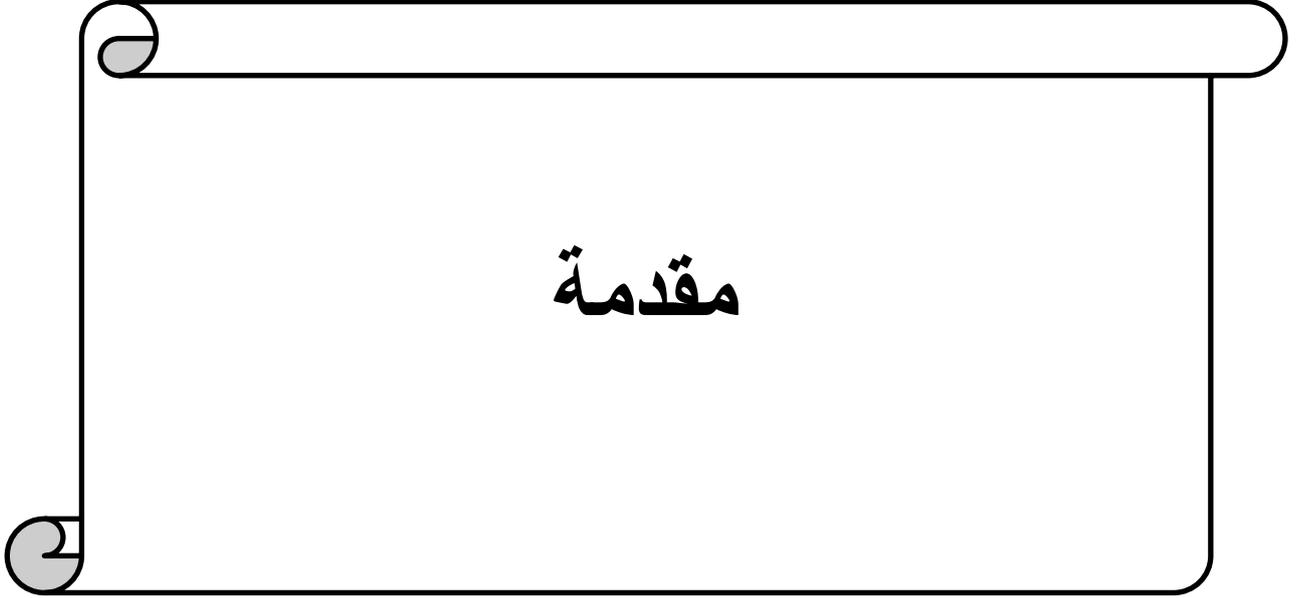
الفضل أن نصل إلى هذا المقام والشكر موجه أيضا إلى كل من ساعدنا في إنجاز

هذا العمل وإلى كل من قدم لنا نصيحة أو دعاء في ظهر الغيب.

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف "بلولي فرحات" جزاه الله كل خير. وفي

الأخير إن أصبنا فبتوفيق من الله عز وجل وإن أخطأنا فبتقصير من أنفسنا

والسلام عليكم .



مقدمة

مقدمة:

تعد لسانيات النص من الفروع الحديثة في علم اللغة، حيث تهتم بدراسة النصوص بوصفها وحدات لغوية متكاملة، تتجاوز حدود الجملة المفردة لتشمل التحليل الشامل للعلاقات الداخلية بين الجمل والأفكار. ظهرت هذه المقاربة كرد فعل على محدودية الدراسات النحوية التقليدية التي ركزت على الجملة كوحدة تحليلية منفصلة. تعنى لسانيات النص بفهم كيف تتضافر العناصر اللغوية والدلالية لتشكيل نص متماسك ومنسجم، قادر على إيصال المعاني بوضوح وكفاءة.

يبرز مفهوم الاتساق من بين المفاهيم المحورية في لسانيات النص، الذي يشير إلى التماسك الداخلي للنص من خلال العلاقات النحوية والدلالية بين عناصره المختلفة. يتحقق الاتساق باستخدام أدوات لغوية مثل الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، والاتساق المعجمي، مما يساهم في بناء نص مترابط يسهل فهمه واستيعابه. وهذا الأمر الذي جعلنا نختار موضوع بحثنا الموسوم بـ "الاتساق في الخطاب الإعلامي الديني". وأول ما دفعنا لاختيار هذا الموضوع هو الرغبة في البحث في مجال لسانيات النص. سنقوم بتطبيق معطيات هذا التحليل على مجموعة من الخطابات الدينية المأخوذة من برنامج كنوز نبوية. بهدف تقديم دراسة شاملة تسلط الضوء على دور الاتساق في تعزيز فعالية الخطاب الديني.

وأما في ما يخص أهداف موضوعنا فتتمثل في إبراز دور أدوات الاتساق وآليته في تحقيق التماسك للخطاب الإعلامي الديني ولتجسيد هذا الغرض انطلقنا من إشكالية رئيسية تتمثل في: إلى أي مدى تضمن الخطاب الإعلامي الديني لأدوات الاتساق؟ ومنها تفرعت التساؤلات الآتية وهي: ما هو مفهوم الاتساق في اللغة؟ وما هي الأدوات التي تساهم في تحقيق الاتساق في النصوص؟

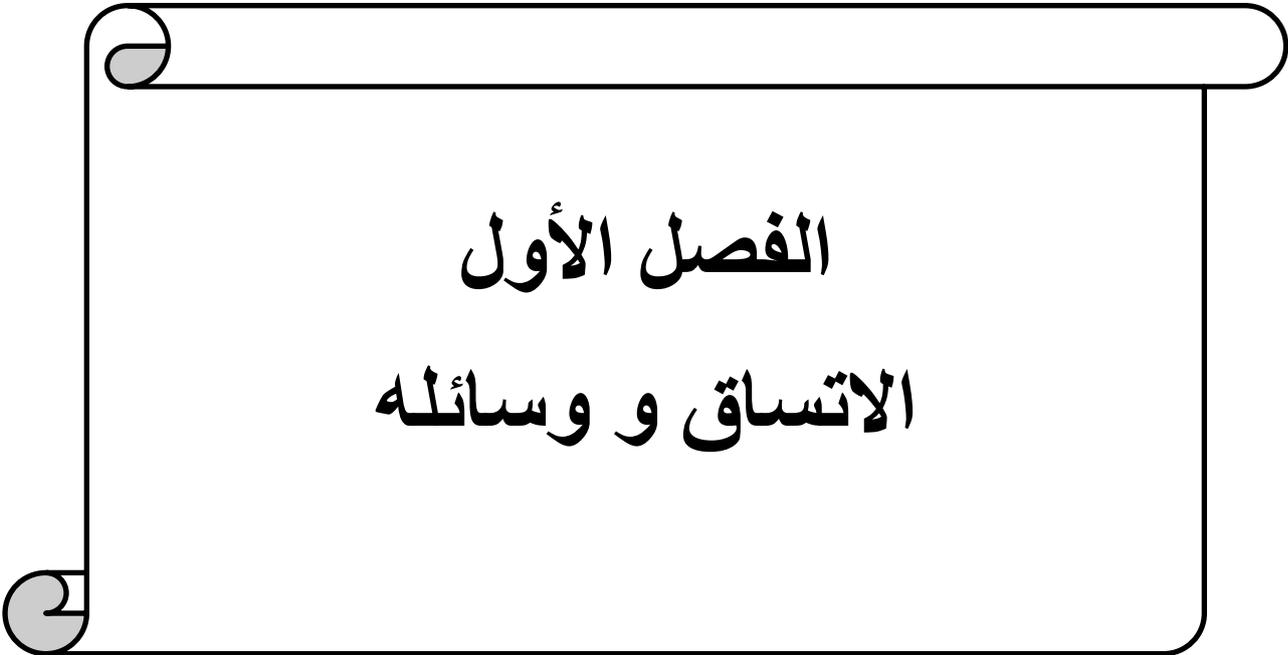
وكيف ينعكس الاتساق على فهم الخطاب الإعلامي الديني؟ و ما مدى توفر الاتساق في الخطاب الإعلامي الديني؟

وقد اقتضت طبيعة البحث تقسيمه بعد هذه المقدمة إلى مدخل وفصلين وخاتمة. ففي المدخل حددنا بعض المفاهيم المتعلقة بالموضوع والمتمثلة في مفهوم النص ومفهوم الخطاب، ومفهوم لسانيات النص. أما الفصل الأول وهو فصل نظري سميناه "الاتساق وآلياته" يحتوي على مبحثين: المبحث الأول نستعرض فيه تعريف الاتساق لغة واصطلاحاً، وأدواته المتمثلة في الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، والاتساق المعجمي. بينما نركز في المبحث الثاني على الخطاب الإعلامي الديني بين النشأة والواقع، تطرقنا إلى ماهية الإعلام الديني وعلاقته بنظرية الإعلام الإسلامي، الخطاب الديني في وسائل الإعلام، والقيمة الإعلامية للخطاب الديني. ثم يليه الفصل الثاني وهو الجزء التطبيقي جاء بعنوان "تجليات أدوات الاتساق في الخطاب الإعلامي الديني من خلال تحليل برنامج "كنوز نبوية"، ويتضمن تعريف المدونة، ثم اعتمدنا مجموعة نماذج استقينها من برنامج كنوز نبوية، حاولنا فيها التعرف على أدوات الاتساق التي يمكن للخطاب الإعلامي الديني أن يتضمنها. وفي الأخير أنهينا بحثنا بخاتمة، حيث حاولنا فيها رصد مختلف النتائج التي توصلنا إليها.

لتحقيق أهداف البحث، تبيننا منهجية استقرائية تشمل مراجعة وتحليل مجموعة من الدراسات السابقة والأبحاث المتعلقة بموضوع الإتساق في الخطاب الإعلامي. تشمل المراجع الأساسية في هذا السياق أعمال من قبيل كتب ومقالات أكاديمية تسلط الضوء على مفاهيم الاتساق وتطبيقاتها. بما في ذلك أعمال الباحثين المرموقين في مجال الاتساق الإعلامي، مثل (محمد خطابي، "لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب"، المركز الثقافي العربي، 2006)، (هاليدي

ورقية حسن، "Cohesion in English، 1976)، و (روبرت دي بوجراند، "النص والخطاب"،
ترجمة تمام حسان، 1998)، (أحمد عفيفي، "نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي"،
2001).

وكأي باحث في هذا المجال واجهتنا بعض الصعوبات، والمتمثلة في صعوبة الموضوع،
وكذلك ضيق الوقت بعد تغيير المدونة. وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير لأستاذنا الذي
أشرف على هذا البحث، ونشكره جزيل الشكر على ما قدمه لنا من توجيهات ونصائح لإنجاح هذا
العمل.



الفصل الأول
الاتساق و وسائله

المبحث الأول : في مفهوم الاتساق:

يعد الاتساق أحد العوامل الأساسية التي تؤثر على فهم النصوص، والتواصل الفعّال، لذا فهو موضوع ذو أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية والاجتماعية.

1- **تعريف الاتساق:** سنقوم بتحليل مفهوم الاتساق من عدة جوانب. سنبدأ بتعريف الاتساق من النواحي اللغوية والاصطلاحية، وهذه بعض التعريفات المقدمة من قبل علماء اللغة والنقاد الأدبيين.

أ/ **الاتساق لغة:** تعدد تعريفات الاتساق في النظم اللغوية يشير إلى مجموعة متنوعة من الطرق التي يمكن من خلالها فهم مفهوم الاتساق في اللغة. الاتساق هو مصطلح لغوي يشير إلى الترابط والتماسك داخل النص بحيث يصبح من السهل على القارئ أو المستمع فهمه وتتبع أفكاره بشكل منطقي وسلس.

يرى ابن منظور في معجم لسان العرب أن لفظة الاتساق من ضم الشيء إلى الشيء واتساق القمر امتلاؤه واجتماعه واستواؤه وما وسق أي ما جمع من الجبال والبحار والأشجار كأنه جمعها بأن طلع عليها كلها، واتسق الشيء اجتمع وانضم¹. ليرتبط الاتساق في اللغة بمعان منها: الجمع والضم والانتظام والتمام والكمال.

وجاء في المعجم الوسيط والدابة تسق وسقا وسوقا حملت وأغلقت على الماء رحمها فهي واسق جمع وساق وسقت العين الماء حملته، أو سقت النخلة كثر حملها اتسق الشيء اجتمع

1- أبو الفضل جمال الدين، محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مجلد 15، دار صادر للطباعة والنشر، طه، بيروت، لبنان 2005، ص 213-212.

وانضم وانتظم والقمر استوى وامتلاً يقال استوسقت الإبل والأمر انتظم ويقال استوسق له الأمر
أمكنه.¹

أما في المعجم المحيط الوسق ستون صاعاً، أو حمل البعير، وسق الحنطة توثيقاً جعلها
وسقاً، وسقاً، وواسق البعير حمله وأوسقت النخلة كثر حملها واستوسقت الإبل اجتمعت واتسق
انتظم.²

نلاحظ في هذه التعاريف هو استمرار التوافق بين معاني كلمة "وسق" في اللغة العربية،
حيث يُشير المعجم إلى أنها تستخدم للدلالة على كمية محددة، مثل الوسق الذي يُقاس بواسطة
الصاع، وأيضاً تستخدم لوصف عملية إيصال الماء للنباتات والحيوانات، مثل وسق الحنطة وواسق
البعير. كما يتم التأكيد على مجازات الكلمة في اللغة العربية، حيث يُشير إلى استخدامها لوصف
عمليات التجميع والانتظام، مثل استوسقت الإبل واتسق ويقصد بالاتساق هنا: الكيفية التي تتماسك
بها جمل النص وعناصره من حيث العلاقات التركيبية والدلالية والمعجمية القائمة بين وحداته،
سواء أكانت مفردات أم جملاً أم فقرات.

ب/ اصطلاحاً: تتعدد التعريفات الاصطلاحية لمفهوم "الاتساق" في الدراسات اللغوية والنقدية، حيث
ينظر إليه من زوايا مختلفة ويُفسر بطرق متنوعة وفقاً للأطر النظرية والمناهج البحثية المتبعة.
ونسعى في هذا القسم إلى تقديم نظرة شاملة لهذه التعريفات.

يقصد عادة بالاتساق ذلك التماسك الشديد بين الأجزاء المشكلة لنص خطاب ما ويهتم فيه
الباحث أو الدارس بالوسائل اللغوية (الشكلية) التي تصل بين العناصر المكونة لجزء من خطاب أو

1- المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، ط 3، 1998، ص 1031.

2- محمد الدين بن يعقوب، الفيروز الأبدى، القاموس المحيط، تحقيق لأبو الوفاء، نصر الموزيني، دار الكتب العلمية، ط 3، لبنان،
2009، مادة وسق ص 932.

خطاب برمته.¹ حيث يشير إلى أن الاتساق يعتمد بشكل أساسي على الأدوات اللغوية التي تربط بين عناصر النص، مما يساعد في جعل النص منسجماً وواضحاً.

يقول (هاليدي ورقية حسن)، (Halliday and Hasan) في مفهوم الاتساق على أنه: «مفهوم دلالي إذ يحيل إلى العلاقات المعنوية القائمة داخل النص والتي تحدده كمنص... ويبرز الاتساق في تلك المواضع التي يتعلق فيها تأويل عنصر من العناصر بتأويل العنصر الآخر».² يوضح أن الاتساق لا يقتصر فقط على الروابط الشكلية، بل يشمل أيضاً العلاقات المعنوية بين العناصر، حيث يعتمد فهم أحد العناصر على تفسير العناصر الأخرى داخل النص. توضح هذه التعريفات أن الاتساق في النصوص يمكن أن يكون نتاجاً لعوامل لغوية ودلالية مختلفة، مما يعكس تعدد الأبعاد التي يمكن من خلالها فهم هذا المفهوم وتطبيقه في تحليل النصوص والخطابات.

2_ أدوات الاتساق:

قدم الباحثان (هاليداي ورقية حسن) تصنيفاً لأدوات الاتساق التي تُستخدم لضمان التناسق في النصوص. وتشمل هذه الأدوات خمس فئات رئيسية: الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، و الاتساق المعجمي " التكرار ". فيما يلي شرح لكل منها:

☆ الإحالة:

تعد الإحالة أحد الأدوات الأساسية التي تستخدم لتحقيق الاتساق والتماسك في النصوص. في هذا السياق، نستعرض بعض التعريفات البارزة للإحالة مع التركيز على أنواعها المختلفة.

1- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2006م، ص 05.
2- محمد خطابي، نفس المرجع السابق، ص 15.

فيعرفها (دي بو جراند) بقوله: > هي العلاقة بين العبارات والأشياء ... والأحداث ... والمواقف في العالم الذي يدل عليه بالعبارات ذات الطابع البدائي... في نص ما، إذ تشير إلى شيء ينتمي إلى عالم النص أمكن أن يقال عن هذه العبارة أنها ذات إحالة مشتركة<>¹ . الإحالة حسب هذا المفهوم تعتمد على ربط الأدوات التي تعمل على اتساق النصوص وتماسكها.

- أنواع الإحالة:

تنقسم الإحالة إلى نوعين رئيسيين الإحالة المقامية والاحالة النصية، وهذه الأخيرة تنفرع الى قبلية وبعدية.

إحالة مقامية: "خارج النص" يعرفها أحمد عفيفي: الإتيان بالضمير للدلالة على أمر ما غير مذكور في النص مطلقاً غير أنه يمكن التعرف عليه من سياق الموقف² الإحالة المقامية تعتمد على السياق الخارجي أو السياق العام للحديث أو الموقف. على سبيل المثال: إذا قال المتحدث "هو قادم الآن"، فإن الضمير "هو" قد يشير إلى شخص معروف للحاضرين في الموقف، حتى لو لم يُذكر اسمه في النص.

إحالة نصية "داخل النص" يعرفها محمد صبحي إبراهيم: "الإحالة داخل النص تتطلب من المستمع أو القارئ أن ينظر داخل النص للبحث عن الشيء المحال عليه".³ تعتمد هذه الإحالة على الروابط داخل النص ذاته، مما يجعل النص أكثر اتساقاً وسهل الفهم. يساهم هذا النوع في ترابط أجزاء النص وهي نوعين: الإحالة القبليّة و الإحالة البعدية.

1 - روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والاجزاء، تر تمام حسان، (القاهرة: عالم الكتب، 1998م) ط1، ص 320.

2 - أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد في الدرس النحوي، الشرق، ط1، ص 81.

3- محمد صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي، بين النظرية والتطبيق، دار قباء القاهرة، ط 1، ج 1، 2000 ، ص 38.

الإحالة القبلية: استعمال عنصر يشير إلى الذي سبقه. غالباً ضمير أو عبارة مشيرة. تستخدم هذه الإحالة لتعزيز الترابط والاتساق داخل النص، حيث تعيد القارئ أو السامع إلى معلومات سابقة مما يسهم في فهم السياق بشكل أفضل.

الإحالة البعدية: استعمال عنصر يشير إلى المعنى الذي يستعمل لاحقاً في النص. تستخدم هذه الإحالة عادة لإثارة فضول القارئ أو المستمع وجذب انتباهه لما سيأتي.

وتتفرع وسائل الاتساق الإحالية إلى ثلاث: الضمائر وأسماء الإشارة وأدوات المقارنة:

أ/ الضمائر: تشير إلى عناصر محددة المعنى في النص دون الحاجة لتكرارها. وتنقسم إلى: ضمائر وجودية مثل: أنا، أنت، نحن، هو، هم، هن... وضمائر ملكية مثل: كتابي، كتابهم، كتابه، كتابنا...

ب/ الأسماء الإشارية: الأسماء الإشارية في اللغة العربية هي الكلمات التي تُستخدم للإشارة إلى شيء معين، وهي تتغير بحسب الجنس (مذكر أو مؤنث) والعدد (مفرد أو مثنى أو جمع) والقرب أو البعد من المتحدث.

ج/ أدوات المقارنة: هي الكلمات والعبارات التي تُستخدم للمقارنة بين شيئين أو أكثر، وتنقسم إلى عامة يتفرع منها: التطابق والتشابه والاختلاف. وإلى خاصة تتفرع إلى: كمية وكيفية.¹

☆ الاستبدال:

الاستبدال صورة من صور التماسك النصي التي تتم على المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات وعبارات وهو عملية تتم داخل النص، أنه تعويض عنصر في النص بعنصر آخر،

1- محمد خطابي، لسانيات النص، ص19.

وصورته المشهورة إبدال لفظة بكلمات مثل "ذلك" و "آخرون" والأفعال.¹ والاستبدال هو تعويض عنصر في النص بعنصر آخر... ويتم في المستوى النحوي والمعجمي بين كلمات وعبارات، ومعظم حالات الاستبدال النصي قبلية. وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

استبدال اسمي يتم باستعمال العناصر (مثل الأول، الآخر). واستبدال فعلي يمكنه استعمال العنصر (يعمل، يعرف) مثال: هل تعتقد أن عمر يعرف مسبقاً؟ أعتقد أن كل شخص يعرف. واستبدال قولي يستعمل فيه العناصر (ذلك، لذلك، لا) مثال: لا شك أنك توافق على وقوع معركة؟ قال علي لعمر بصوت هادئ: افترض ذلك.² يعد الاستبدال من أهم العناصر اللغوية التي تحقق الاتساق بأنواعه الثلاث. ويُستخدم لتجنب الملل الناتج عن تكرار الكلمات نفسها ولتسهيل قراءة النص.

☆ الحذف:

يعرف الباحث عزة شبل محمد الحذف بقوله هو: حذف بعض عناصر البنية السطحية مثل: الفعل الفاعل، المفعول أو الموصوف³... الخ <<. فمن خلال التعريف يمكن أن نقول: أنه يمكن حذف عنصر من عناصر الجملة الواردة في نص ما، حيث يسمح للنص بأن يكون أكثر اختصاراً دون أن يفقد معناه؛ لكن بشرط أن يكون العنصر المحذوف ما يحيل إليه، وأيضاً يكون قد سبق ذكره في مواضع أخرى من النص.

1 - نفس المرجع السابق.
2- جاسم علي جاسم، أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010، ص18.
3- عزة شبل محمد، علم النص، النظرية والتطبيق (القاهرة: كلية الآداب، 2009م)، ط2، ص119.

أنواع الحذف : الحذف عند (هاليدي ورقية و حسن) "ثلاث أنواع":¹

1 الحذف الاسمي: ويقصد به حذف اسم داخل المركب الاسمي مثل: أي قميص ستشتري؟ هذا هو الأفضل، أي هذا القميص ...

الحذف الفعلي: هو استخدام الأدوات اللغوية لحذف فعل معين من الجملة، واستبداله بالأداة اللغوية المناسبة. أي أن المحذوف يكون عنصرا فعليا مثل: ماذا كنت تنوي؟ السفر الذي يمتعنا برؤية مشاهد جديدة. والتقدير: أنوي السفر ...

3 الحذف داخل شبه جملة: يعني إسقاط جزء من الجملة دون أن يؤثر ذلك على المعنى العام للجملة. هذا الحذف يتم عادة لتبسيط البناء الجملي أو لتحقيق التركيز على النقطة الرئيسية في الجملة مثل : كم ثمن هذا القميص؟ خمسة جنيهات.

☆ الوصل (Conjunction):

يعتبر الوصل مظهرا من مظاهر اتساق النصوص، فلا يوجد نص يخلو من أدوات الربط المختلفة والتي تسهم في تماسكه. فهو: " تحديد للطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم"². وقسمه الباحثان (هاليداي ورقية حسن) إلى أربعة أقسام وهي: الوصل الإضافي، والوصل العكسي والوصل السببي، والوصل الزمني.

1/ الوصل الإضافي: يتم الربط الإضافي بواسطة الأدوات (و) و (أو) وتندرج ضمن المقولة العامة للوصل الإضافي علاقات أخرى مثل: التماثل الدلالي المتحقق في الربط بين الجمل بواسطة تعبير

1- أحمد عفيفي، نحو النص، اتجاه جديد للدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، ط1، القاهرة 2001، ص82.
2- محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل الى انسجام الخطاب، مركز الثقافي العربي، ط2، دار البيضاء، المغرب ، 2006، ص 23.

من نوع بالمثل... وعلاقة الشرح تتم بتعابير مثل: أعني بتعبير آخر... وعلاقة التعبير المتحدة في تعابير مثل: مثلاً، نحو...

2/ الوصل الزمني: يجسد الوصل الزمني علاقة بين أطروحتين متتابعتين زمنياً وأبسط تعبير عن هذه العلاقة هو المثال: ثم في الغسق ليستريح.¹ إذاً هو ما يربط فكرة سابقة بلاهقة بعدة أدوات أشهرها وأكثرها استعمالاً (الواو، الذي).

3/ الوصل العكسي: يشير إلى الربط بين جملتين أو أكثر بحيث تأتي النتيجة على عكس ما هو متوقع. يُستخدم هذا النوع من الوصل لتوضيح التناقض أو التعارض بين الأفكار، مما يضيف عمقاً ومعنى للنص يعني على عكس ما هو متوقع، فإنه يتم بواسطة أدوات لكن، مع ذلك...

4/ الوصل السببي: هو الربط بين جملتين أو أكثر بحيث نوضح العلاقة المنطقية بينهما، مما يمكننا من فهم الأسباب والنتائج بشكل أفضل، ويعبر عنه بعناصر هي: لأن، إذن، هكذا، لهذا السبب... وتتدرج ضمنه علاقات خاصة كالنتيجة والسبب والشرط.

☆ الاتساق المعجمي:

يعد آخر مظهر من مظاهر اتساق النص، إلا أنه مختلف عنها جميعاً، إذ لا يمكن الحديث في المظهر عن النص المفترض والعنصر المفترض كما هو الأمر سابقاً، ولا عن وسيلة شكلية (نحوية) للربط بين عناصر النص.² فهو حسب الباحثين هاليداي ورقية حسن ينقسم إلى نوعين: التكرار والتضام .

¹-محمد خطابي، لسانيات النص، مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، دار البيضاء، المغرب، 2006، ص 23.
²- نفس المرجع السابق، ص 24.

1 التكرار: يرى الباحث جميل حمداوي: أن التكرار "يتطلب إعادة عنصر معجمي، أو وجود مرادف له أو شبه مرادف أو عنصرا مطلقا أو اسما عاما".¹ ونستخلص من التعريف بأن التكرار له دور فعال جدا في اتساق النص، إذ يتخذ وسائل أخرى غير الوسائل النحوية، فيتخذ الكلمات المتشابهة أو المترادفة في النص وسائل لتحقيق الترابط النصي. وقدم هاليداي ورقية حسن أربعة أنواع للتكرار وتمثل في:

إعادة العنصر المعجمي: وهو تكرار الكلمة في النص أكثر من مرة.

الترادف أو شبه الترادف: أي تكرار المعنى واللفظ يكون مختلف.

تكرار الاسم الشامل: وهو اسم يحمل معنى مشتركا بين عدة أسماء.

تكرار الكلمات العامة: هي مجموعة صغيرة من الكلمات لها إحالة عامة.

2 التضام: كما ذكرنا سابقا أن الاتساق المعجمي لديه قسمين فيعد التضام القسم الثاني منه، فهو من وسائل التماسك النصي المعجمي، يقول محمد خطابي: هو توارد زوج من الكلمات بالفعل أو القوة نظرا لارتباطها بحكم هذه العلاقة أو تلك <<² مثال ذلك: (ما لهذا الولد يتلوى في كل وقت وحين؟ البنات لا تتلوى). فالولد والبنات ليسا مترادفين.

1-جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دسم شبكة الألوكة، 2015 م، ص 74.

2- محمد خطابي، نفس المرجع السابق، ص 25.

المبحث الثاني: الخطاب
الإعلامي الديني بين النشأة
والواقع

المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي الديني بين النشأة والواقع:

يلعب الإعلام دورًا حاسمًا في تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي والديني للمجتمعات. ومع تطور وسائل الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة، أصبح الخطاب الإعلامي الديني جزءًا لا يتجزأ من هذا الفضاء الواسع والمتنوع. يهدف الخطاب الإعلامي الديني إلى نشر التعاليم والقيم الدينية، وتعزيز الهوية الإسلامية، وتوفير فهم صحيح ومعتدل للإسلام.

يشمل الخطاب الإعلامي الديني اليوم مجموعة واسعة من الوسائل، بدءًا من القنوات التلفزيونية والإذاعية، مرورًا بالصحافة المطبوعة والإلكترونية، وصولًا إلى منصات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية. هذا التنوع يتيح الوصول إلى جمهور متنوع من مختلف الأعمار والثقافات. في النهاية، فإن الخطاب الإعلامي الديني له دور محوري في تشكيل الوعي الديني للمجتمعات. مع استمرار تطور وسائل الإعلام، يصبح من الضروري أن يكون هذا الخطاب مرئيًا ومتكيفًا مع المتغيرات، ليظل قادرًا على تلبية احتياجات الجمهور وتوجيههم نحو فهم صحيح وشامل للإسلام.

النشأة:

بدأ الخطاب الإعلامي الديني مع بدايات الإعلام الجماهيري في النصف الأول من القرن العشرين، حيث بدأت وسائل الإعلام مثل الإذاعة والصحف في نشر المحتوى الديني. مع الوقت، تحولت هذه الوسائل إلى منصات لنقل الخطب والمواعظ الدينية، ونشر المقالات التي تعزز القيم الروحية والأخلاقية. في هذه المرحلة، كان التركيز الأساسي على نشر المعرفة الدينية التقليدية وتفسير النصوص .

مع التطور التكنولوجي وظهور التلفزيون في منتصف القرن العشرين، شهد الخطاب الإعلامي الديني توسعًا كبيرًا. البرامج الدينية أصبحت جزءًا من الجداول التلفزيونية، مما سمح بنقل الخطب، الدروس، والاحتفالات الدينية إلى جمهور أوسع. هذا التحول أتاح للمحتوى الديني الوصول إلى المنازل مباشرة، مما زاد من تأثيره وانتشاره.

الواقع الحالي:

شهد الخطاب الإعلامي الديني تحولًا جذريًا مع ظهور الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي. أصبح من الممكن نشر المحتوى الديني بسرعة فائقة وبأساليب متنوعة وجذابة، مثل الفيديوهات القصيرة، البث المباشر، والتفاعل المباشر مع الجمهور. هذه الوسائل أتاحت للخطاب الديني الوصول إلى فئات مختلفة من الجمهور، بما في ذلك الشباب الذين يستخدمون الإنترنت بكثرة...

يواجه الخطاب الإعلامي الديني العديد من التحديات، منها ضرورة التكيف مع التكنولوجيا الحديثة، وتقديم محتوى يجذب الأجيال الشابة، ومواجهة الأفكار المتطرفة. لتحقيق ذلك، يجب أن يكون الخطاب متجددًا ومواكبًا للتغيرات المجتمعية والتكنولوجية، مع الحفاظ على جوهر القيم الدينية.

لقد تطور الخطاب الإعلامي الديني بشكل كبير منذ نشأته، ليصبح اليوم جزءًا لا يتجزأ من المشهد الإعلامي العالمي. مع استمرار تطور وسائل الإعلام، يصبح من الضروري أن يكون الخطاب الديني مرئيًا ومواكبًا للمتغيرات، ليظل قادرًا على تلبية احتياجات الجمهور وتوجيههم نحو

فهم صحيح وشامل للإسلام. استخدام أدوات الاتساق يضمن ترابط الخطاب ويعزز فعاليته في الوصول إلى الجمهور المستهدف، مما يجعل الرسالة الدينية أكثر تأثيراً وانتشاراً.¹

- الخطاب الديني في وسائل الإعلام:

تلعب وسائل الإعلام الحديثة دوراً حيوياً في نشر الخطاب الديني وتعزيز فهم الدين والقيم الإسلامية بشكل شامل. فهي تمثل منبراً مهماً يصل إلى جمهور واسع، وتتيح الفرصة لتوجيه رسالة دينية مباشرة وفعالة. تستخدم القنوات التلفزيونية والإذاعية الخطاب الديني لبث العديد من البرامج والفقرات الدينية، مثل الدروس الدينية التفسيرية، والمحاضرات الدينية، والمناقشات الفقهية والسلوكية، والتي تساهم في توجيه المشاهدين نحو فهم أعمق وأصح للدين وتطبيق قيمه في حياتهم اليومية.

علاوة على ذلك، توفر المواقع الإلكترونية والتطبيقات الدينية محتوى ديني تفاعلي وتوجيهي يصل إلى الجمهور بسهولة ويسر. يمكن للأفراد الوصول إلى دروس دينية مباشرة عبر الإنترنت، ومشاركة الأفكار والاستفسارات مع العلماء والمشايخ، والتفاعل مع المحتوى بطرق متعددة مثل التعليقات والمناقشات الإلكترونية. هذه الوسائل الحديثة تعتبر فرصة ذهبية لتعزيز الوعي الديني وتعميق الفهم للدين والقيم الإسلامية، وتمكين الأفراد من تطبيقها في حياتهم اليومية بشكل أكثر فعالية.²

ماهية الإعلام الديني وعلاقته بنظرية الإعلام الإسلامي: يرى سيد محمد بأن الإعلام الإسلامي في ظروفنا المعاصرة (حتى الثمانينات من ق 20) هو صورة من صور الإعلام المتخصص.³

1- أحمد محمد هليل، تحديات الخطاب الديني ظل التحولات المجتمعية والدولية الراهنة، المملكة الأردنية الهاشمية، ص10.
2- هناء حافظ بدوي: الاتصال بين النظرية والتطبيق. دط، المكتب الجامعي للحديث الإسكندرية، 2003، ص203.
3- محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986، ص36.

بمعنى أن الإعلام الديني هو الجزء المتخصص في قضايا الوعظ والإرشاد والتبليغ وتعليم الناس الأمور الخاصة بدينهم. أي هو الإعلام والخطاب الديني المرتبط بالفروع وليس الأصول، لأن الأصول هي من مهمة الإعلام الإسلامي ككل، والإعلام الإسلامي شامل كامل بشمول وكمال العقيدة الإسلامية، ولا يرتبط فحسب بالقضايا الدينية وإنما يتعداها إلى جميع مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية.¹

القيمة الإعلامية للخطاب الديني:

يعد الإعلام الوسيلة الأولى لنقل المعلومات والأخبار والأحداث نقلا موضوعيا ومطابقا للحقيقة، لكن الإعلام الجديد يختلف عن الإعلام التقليدي، وخطاباته اليوم أصبحت توظف² لأغراض عديدة الخطاب الإعلامي ممارسة اجتماعية متغيرة، ويتعرض دائما للتغير والتطور فلم يعد يسعى لنقل المعلومة بموضوعية، بقدر ما أصبح وسيلة للتأثير وتمير ما يريده من أهداف وتصب في أغراض محددة، فنجد الخطابات الدعائية والإشهارية أصبحت تنصدر وسائل الإعلام، وهذا بالاعتماد على وسائل وآليات ووسائط لغوية وبصرية عديدة فالإعلام اليوم يغزو العالم، ويعتبر مصدرا للتعليم والمعرفة وتبادل المعلومات، ويكتسب أهمية بالغة في حياة الفرد والجماعة والمؤسسات والدول، وتزداد أهميته يوما بعد يوم، فهو لا يمثل الناقل والباث الفعلي للأحداث والوقائع ولكنه يساهم في بناءها، إنه الأداة الأكثر تأثيرا في الانسان، والأكثر قدرة على تغيير أفكاره وسلوكياته، وتغيير مدلولات الأشياء واعطائها معاني جديدة صادقة أو كاذبة، إنه لا يعطي الصورة والحقيقية دائما، ولكنه يعطي في أحيان كثيرة الصورة التي يرغب في تمريرها

¹- محمد سيد محمد، نفس المرجع السابق، ص34.

²- الدليمي عبد الرزاق، الخطاب الإعلامي والخطاب الدعائي، دار الابتكار للنشر، عمان، الأردن، 2018، ص 32.

الإطار التطبيقي: تجليات أدوات الاتساق في الخطاب
الإعلامي الديني "برنامج كنوز نبوية"

تعريف المدونة

تحليل تجلي أدوات الاتساق في برنامج كنوز نبوية

الفصل الثاني: تجليات أدوات الاتساق في برنامج "كنوز نبوية":

بعد مناقشة أهم مفاهيم الاتساق وآلياته التي تساهم في تحقيق اتساق النص وارتباطه في الفصل النظري لهذه الدراسة، سننتقل في هذا الفصل إلى تدعيم الدراسة بالتطبيق العملي على مجموعة من النصوص الخطابية المأخوذة من برنامج "كنوز نبوية". ولكن قبل الشروع في التطبيق، من الضروري أن نتناول مفهوم الخطاب والإعلام بشكل عام، بالإضافة إلى تقديم تعريف بالمدونة التي سنستخدم في هذه الدراسة.

1_ تعريف المدونة:

قناة القرآن الكريم الجزائرية، التابعة للتلفزيون الجزائري، هي قناة دينية متخصصة في القرآن الكريم وعلومه، بدأت بثها في 18 مارس 2009. تبث القناة برامجها على مدار 24 ساعة من مقرها في الجزائر العاصمة، عبر الأقمار الصناعية يوتل سات، نايل سات، أتلانتيك ببيير 3، وهوت بيرد. من بين برامجها المميزة، يأتي برنامج "كنوز نبوية" الذي يركز على تقديم العبر والدروس المستفادة من سيرة النبي محمد صلى الله عليه وسلم وأحاديثه الشريفة. يهدف البرنامج إلى تعزيز الوعي الديني والثقافي للمشاهدين، وتقديم التوجيهات الروحية المستمدة من الإسلام. يقدمه الأستاذ محمد زغداني، عضو لجنة الفتوى وإطار بوزارة الشؤون الدينية والأوقاف، المعروف بأسلوبه الرصين والمعرفي. يتمتع زغداني بمعرفة واسعة في الشريعة الإسلامية والسيرة النبوية، مما يعزز فعاليته في توصيل الرسالة الدينية. البرنامج من إخراج محمد كمال حمزة في 2023. الموقع الرسمي للتلفزيون الجزائري على www.entv.dz

يبرز في برنامج "كنوز نبوية"، الخطاب الإعلامي الديني بشكل ملموس، حيث يتم توجيه الانتباه إلى القيم والعبر الدينية من خلال استخدام مجموعة من الأدوات التي تعزز الاتساق

والتواصل الفعال مع الجمهور. تتنوع هذه الأدوات ما بين الإحالة إلى النصوص الدينية الهامة، واستخدام الاستبدال لتوضيح المفاهيم، والحذف لتبسيط الأفكار، والوصل لترتيب الأفكار بشكل منطقي، والاتساق المعجمي في استخدام المصطلحات الدينية. سنقوم في هذا التحليل بتقديم أمثلة محددة لشرح كيفية تجلي هذه الأدوات وتأثيرها على الخطاب وعلى المشاهدين.

تحليل المدونة: تجلي أدوات الاتساق في الخطاب الإعلامي الديني في برنامج كنوز نبوية:

الاتساق له دور هام في تناسق معنى الخطاب ولإستخراج المواضيع التي تحقق فيها آلياته اخترنا ثلاث نماذج من برنامج كنوز نبوية تحت عنوان "ثلاث بثلاث" و "سيد الإستغفار" و "الطريق إلى الجنة". أول أداة من أدوات الاتساق نفتتح بها في تحليلنا للمدونة هي الإحالة، ولا شك أن لها دور كبير في اتساق البرنامج بأكمله. سنقوم بتصنيف الضمائر والإشارات في نص الخطاب ونوع الإحالات التي تجلت فيه.

☆ الإحالة: قد سبق ذكرها فهي وجود عناصر لغوية لا تكتفي بذاتها من حيث التأويل وإنما تحيل إلى عنصر آخر، لذا تسمى عناصر محيلة مثل الضمائر، وأسماء الإشارة، و المقارنة. سنحاول في هذا الخطاب استخراج الحالات التي تحقق فيها آلية الإحالة، إذ تعتبر من بين أهم الوسائل التي تساهم في اتساق النصوص.

الضمائر: وسيلة لغوية تكررهما يساهم في ربط آليات الخطاب بعضه ببعض. عندما تُستخدم الضمائر، يمكن للقارئ أو المستمع تتبع المشاركين في الحوار أو الموضوع بسهولة. نستخلص استخدام الصحافي محمد زغداني في خطابه هذه الضمائر بأنواعها الثلاثة (المتكلم والمخاطب والغائب).

ضمائر المتكلم: هو الضمير الذي يستخدمه المتكلم للإشارة إلى نفسه أو للتحدث عن نفسه أثناء الكلام. يعتبر جزءًا أساسيًا من التعبير عن الذات في اللغة، حيث يساعد على تحديد هوية المتكلم في الجملة وتوجيه الفعل والتصرفات نحوه.

ضمائر المخاطب: يعبر الضمير المخاطب عن الفرد الذي يكون هدفًا للكلام أو النص الذي يكتب، ويساعد في تحديد المعنى الدقيق للحديث أو الكتابة. تشمل الضمائر مثل "أنت" و"أنتم".

ضمائر الغائب: تشير ضمائر الغائب إلى شخص أو شيء يتم التحدث عنه وليس جزءًا من المحادثة المباشرة. تشمل الضمائر مثل "هو"، "هي"، "هم"، "هن".

في الجدول الآتي سنقوم باستخراج الحالات التي تحقق فيها آلية الإحالة:

العبرة	الضمير	المحال عليه	نوع الإحالة
وإذا أعطى فإن ماله سينقص.	الهاء	الانسان	إحالة قبلية
أن يخرجوا أموالهم .	هم	الناس	إحالة قبلية
هي من الكسالى في هذا المجتمع.	هي	التي ستفرج عنها كربة	إحالة قبلية
فهو الذي يعطي وهو الذي يمنع .	هو	الله عز وجل	إحالة بعدية
أنتم إذا عفوتم وصفحتم.	أنتم	المخاطبين	إحالة مقامية
يا ابن آدم وابنائك ماذا تركت لهم ؟	هم	المستمع من بني آدم	إحالة مقامية
أنه هو الصحيح تماما. ¹	هو	الحديث	إحالة قبلية

¹ - يُنظر الملحق، نص حصة ثلاث بثلاث.

إحالة قبلية	الإرث العظيم	النون	خلفه لنا
إحالة بعدية	المتحدث	أنا	خلقتني و أنا عبدك
إحالة بعدية	الله عز وجل	أنت ، الكاف	اللهم أنت ربي، أعوذ بك، أبوء لك بنعمك، آتيك
إحالة بعدية	الدعاء	الهاء	موقنا بها مصبحا
إحالة بعدية	الله عز وجل	هو	هو الذي يسجل علينا خطايانا
إحالة مقامية	جميع البشر	هم	بني آدم خطأؤون ¹
إحالة مقامية	الجنة	هو	وهو دخول الجنة
إحالة بعدية	الجنة	الهاء	التي يتمناها كل مؤمن
إحالة قبلية	الشخص الذي يسأل	هو	فهو يسأل بعد أن عرف من الإسلام
إحالة قبلية	الصلاة	الهاء	يرعى حقوقها وحدودها وقيامها ²

1 جدول يمثل تحلي الإحالة في الخطاب.

1 - يُنظر الملحق، نص سيد الإستغفار.

2- يُنظر الملحق، نص الطريق إلى الجنة.

من خلال قراءتنا وتحليلنا للمدونة نلاحظ أن وسائل الاتساق الإحالية في الضمائر، توجد بنسبة كبيرة. تم استخدام الضمائر بشكل دقيق لتحديد المخاطبين والغائبين. تلعب ضمائر دورًا هامًا في

تحديد الهوية والمرجعية في النص. من خلال الجدول نلاحظ سيطرة الإحالة النصية القبلية في الخطاب على عكس الإحالة النصية البعدية. في عدة حالات، تشير الضمائر إلى محال عليه سبق ذكره في النص، مثل "الإنسان والإرث العظيم، والجنة." مما يعني أن المعلومات الجديدة غالبًا ما ترتبط بمعلومات سبق ذكرها، مما يعزز الترابط والاستمرارية في النص.

نجد الإحالة البعدية في حالات أخرى، حيث تشير الضمائر إلى محال عليه سيذكر لاحقًا في النص مثل: "الله عز وجل" في "اللهم أنت ربي" والدعاء في "موقنا بها مصباحا." مما يخلق توقعًا عند المستمع. أما الإحالة المقامية تشير إلى أمور مفهومة من السياق أو المعرفة العامة، مثل "بني آدم خطؤون" و"التوابون". حيث يعتمد الخطاب على المعرفة المشتركة بين الصحافي والمشاهد. هذا يساهم في خلق اتساق مستمر.

ما نلاحظه أيضًا في هذه المدونة أن الصحفي لم يكتف بالوسائل الإحالية النصية بنوعيتها القبلية والبعدية وإنما استعان بعناصر لغوية أخرى، والمتمثلة في أسماء الإشارة.

4. أسماء الإشارة: تُصنف أسماء الإشارة حسب الظرفية (الزمان والمكان)، الإنتقاء (هذا، هؤلاء)، البعد (ذلك، تلك) والقرب (هذه، هذا).

ظرفية زمانية: تستخدم للإشارة إلى الزمن (الوقت) يحدث فيه الفعل أو الحدث. توضح التتابع الزمني للأحداث أو الأفعال.

ظرفية مكانية: تستخدم للإشارة إلى المكان الذي يحدث فيه الفعل أو يتواجد فيه الشيء المشار إليه . توضح العلاقة المكانية بين المتحدث والأشياء أو الأشخاص المشار إليهم.

الإشارة للانتقاء: تستخدم للإشارة إلى شيء محدد أو شخص معين من بين مجموعة من الأشياء أو الأشخاص. تهدف إلى تخصيص الشيء المشار إليه وتحديد بدقه ضمن السياق.

القرب: تستخدم للإشارة إلى شيء قريب من المتحدث. تعطي إحساسا بالقرب المكاني أو الزماني للشيء المشار إليه.

البعيد: تستخدم للإشارة إلى شيء بعيد عن المتحدث. تعطي إحساسا بالبعد المكاني أو الزماني للشيء المشار إليه.

سنتناول في الجدول الآتي بعض العبارات التي احتوت على أسماء الإشارة بأنواعها في المدونة:

العبرة	اسم الإشارة	المحال إليه	نوع الإشارة
هو نائم هناك في أحد الأماكن	هناك	مكان بعيد نسبياً	مكانية
فإذا به نائم تحت ظل شجرة	به	زمن الحادثة	زمنية
أن هذا الذي ستعطيه	هذا	شخص محدد	للقرب
تلك الصدقة التي كان يعطيه ¹	تلك	الصدقة	انتقاء للبعد

¹ - يُنظر الملحق، نص ثلاث بثلاث.

زمنية	الحديث	به	ما إن تمسكنا به نجونا
للبعد	الموت	ذلك	فمات على ذلك دخل الجنة
للقرب	دعاء ذو قيمة كبيرة	هذا	من هذا الإرث العظيم
للقرب	الخطايا والذنوب	هذه/ هذا	وهذه الخطيئة وهذا النسيان والغفلة ¹
مكانية	الطريق للجنة	إنها	إنها الطريق إلى الجنة
مكانية	الجنة	إنه	إنه طريق سهل ميسر
للقرب	الرجل	هذا	هذا الرجل جاء يسأل عن أمر عظيم
للقرب	الصراط المستقيم	هذا	هذا صراطي المستقيم فاتبعوه ²

2_ جدول يوضح الأسماء الإشارية التي تجلت في الخطاب

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن الصحافي استخدم أسماء الإشارة في الخطاب بشكل واضح ومنظم، حيث يتم تصنيفها وفقاً لأنواع الإشارة كالزمن والمكان والانتقاء. الإشارة الزمنية تظهر في تعبيرات مثل "ما إن تمسكنا به نجونا"، مما يوضح أهمية التمسك بالتعاليم الدينية في الزمن الحاضر. بينما الإشارة المكانية تظهر في تعبيرات مثل "دخل الجنة"، لتوضيح المكان الذي سيدخله المؤمن. أما الإشارات للانتقاء والبعدهم والقرب، فتظهر في تعبيرات مثل "من هذا الإرث العظيم"، "وهو نائم هناك"، مما يسهل على المستمع تفهم الفروق والتفاصيل بين الأشخاص أو

1 - يُنظر الملحق، نص الإستغفار.

2 - يُنظر الملحق، نص الطريق إلى الجنة.

الأماكن المختلفة. مما يعزز التماسك في الخطاب، وتوفير اتساق نصي يجعل الرسالة أكثر وضوحاً وتأثيراً على المستمعين.

5. أدوات المقارنة:

تُستخدم أدوات المقارنة لربط الأفكار والأحداث داخل النص، مما يعزز الترابط والاتساق. تُقسم هذه الأدوات إلى عامة وخاصة، ويمكن أن تشير إلى التطابق، التشابه، الاختلاف، الكمية، والكيفية. تمكن الصحافي محمد زغداني من توظيف هذه الأدوات بشكل يبرز العلاقات المختلفة بين الأفكار والمفاهيم المطروحة في نصه.

أدوات المقارنة العامة: هي الأدوات التي تستخدم للمقارنة بين أشياء أو أفراد بشكل عام دون تحديد ميزات خاصة أو محددة.

أدوات المقارنة الخاصة: تُستخدم في اللغة العربية للتعبير عن مقارنة محددة بين شخصين أو أشياء معينة. تعتبر هذه الأدوات أكثر تحديداً ودقة من أدوات المقارنة العامة، حيث تركز على صفات خاصة أو تفاصيل محددة تميز الكائنين المقارنين. تشمل أدوات المقارنة الخاصة ما يلي: الكيفية و الكمية.

سنوضح بعض الأمثلة في الجدول الآتي:

العبارة	أدوات المقارنة	شرحها
ما إن تمسكنا به نجونا، وإن تركناه هلكنا ¹	التطابق / التضاد	مقارنة بين التمسك بالتعاليم الدينية الذي يؤدي إلى النجاة وتركها الذي

¹- ينظر، الملحق، نص سيد الإستغفار.

يؤدي إلى الهلاك		
مقارنة بين الحالة التي يتصورها الشخص بأن من يحتاج المساعدة هو كسول وبين الواجب الديني في إعانتة	الاختلاف	قد يأتيه من باب آخر، أن هذا الذي ستعطيه مالا أو هذه التي ستفرج عنها كربة من كرب الدنيا هي من الكسالى في هذا المجتمع ¹
مقارنة بين الشخص الذي يعمل بجد والشخص الذي يُعتقد بأنه كسول	التشابه	لماذا لم تشمر ولم يشمر عن ساعد الجد ويعمل مثلما تعمل أنت؟
توضيح العلاقة السببية والنتيجة	كيفية	ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله
مقارنة بين الالتزام بالعهد والوعد بقدر الاستطاعة	كمية	أنا على عهدك ووعدك ما استطعت
توضيح التطابق بين صفات الله كخالق ورازق، مما يعزز التوحيد وفهم صفات الله.	التطابق	أنه لا خالق إلا الله عز وجل، ولا رازق إلا إياه سبحانه وتعالى
تحديد الفريضة الكمية (صيام شهر رمضان) والامتناع عن الزيادة عليها بالنوافل	كمية	فصام رمضان الذي فرض الله عز وجل علينا الصيام ولم أزيد شيئاً من النوافل بعده ²

¹-ينظر، الملحق، نص ثلاث بثلاث.
²- ينظر، الملحق، نص الطريق إلى الجنة

وأحلت الحلال وحرمت الحرام	كيفية	توضيح كيفية الالتزام بالأحكام
		الشرعية، بتحليل الحلال وتحريم الحرام

4 جدول يوضح أدوات المقارنة التي تجلت في الخطاب

نلاحظ أن الصحافي استخدم في خطابه أدوات المقارنة بشكل متنوع وفعال، تتنوع أدوات المقارنة المستخدمة بين العامة كالاختلاف، التشابه، والتطابق، وأدوات المقارنة الخاصة كالكمية والكيفية. تسهم هذه الأدوات في إبراز الفروق الجوهرية بين الأمور المتقارنة. نرى أن هذا الاستخدام المزدوج والمتنوع لأدوات المقارنة يجعل الخطاب متماسكاً، واضحاً، وشاملاً، مما يسهل على المستمعين الالتزام بالتعاليم الإسلامية وفهمها بشكل أعمق وأكثر تطبيقاً في حياتهم اليومية.

تُساهم أدوات المقارنة في ربط الأفكار والأحداث داخل الخطاب، مما يعزز الترابط والاتساق ويجعل الرسالة أكثر وضوحاً وفهماً للمستمعين.

☆ **الاستبدال:** يعد آلية من آليات الإتساق التي لها دور هام في تناسق معنى الخطاب. يتوفر هذا الخطاب على مجموعة من العناصر اللغوية التي يتحقق من خلالها الاستبدال. سنجري تطبيقاً لما رأيناه في الجزء النظري الخاص بالاستبدال وذلك باستخراج أمثلة عنه بأنواعه الثلاثة الاستبدال القولي، الفعلي والإسمي.

1. استبدال اسمي: هو عملية تتم حول النص من خلال استبدال كلمة بأخرى أو عبارة بأخرى وهو يتم في المستوى النحوي. ولقد ورد بعض مظاهر الاستبدال الإسمي في الخطاب منها ما يلي:

"معكم اليوم مع كنز آخر". استبدل "كنز آخر" بـ "هذا الإرث العظيم". "أيها المشاهدون الكرام"، حيث استبدل "المشاهدون" بـ "الحضور"، واستخدم "الكرام" للتعبير عن الاحترام. يظهر لنا قدرة

الصحافي على تنويع المفردات دون الإخلال بالمعنى، مما يحافظ على اهتمام المستمع ويمنع التكرار الممل.

2. استبدال قولي: هو استخدام تعبير أو جملة بديلة للإشارة إلى شيء أو فكرة تم ذكرها سابقا أو سيتم ذكرها لاحقا، بدلا من تكرار نفس الكلمات. يهدف هذا النوع من الاستبدال إلى تجنب التكرار وتحقيق التنوع في الخطاب. وهذه بعض الأمثلة التي تجلت في الخطاب:

"ذلك" في جملة "يا رسول الله، أرأيت إن صليت المكتوبات وصمت رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئا أدخل الجنة؟" فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم. "ذلك" تحل محل "هذه الأفعال الأربعة". استخدم الاستبدال القولي لتقديم نفس الفكرة بصيغة مختلفة، مما يعزز من تأثير النص ويوضح المعنى بشكل أفضل.

"أنا آتيك صاغرا لا متجبرا" يُستبدل بـ "إني أتضرع إليك بتواضع، ولست متعاليا". يُظهر الكاتب القدرة على التعبير عن نفس الشعور بأسلوب مختلف.

3. استبدال فعلي: الاستبدال الفعلي يوضح الفعل ويضفي عليه دقة، مما يعزز الفهم العميق للمعنى دون تغيير الجوهر. نجد أمثلة على ذلك في الخطاب:

"قال" تم استبدالها بـ "أجاب". مثال: "قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم" واستبدلت بـ "أجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم".

مثال: "يعلمنا" يُستبدل بـ "يوجهنا لفهم". "يطلب المغفرة" يُستبدل بـ "يستسمح".

"ولا يعلم هذا المسكين أن الله عز وجل خلق هذا وخلق ذاك ليبتلي هذا بذاك". استبدل فعل "لا يعلم" بفعل "يبتلي" لتوضيح الغرض الإلهي من خلق الناس في ظروف مختلفة، مما يعزز الفهم العميق للمعنى دون تغيير الجوهر.

من خلال تحليلنا فقد وفق الصحفي في استخدام الاستبدال لتجنب التكرار ولإضافة تنوع في العرض، مثل استخدام كلمات مرادفة أو عبارات مختلفة للإشارة إلى نفس المفهوم. من خلال هذا الاستخدام، يمكن للصحافي أن يثري اللغة ويجذب انتباه الجمهور بشكل فعال. علاوة على ذلك، يمكن للاستبدال أن يساعد في توضيح المعنى وإبراز النقاط الرئيسية بشكل أفضل. وهذا ما يؤدي عامة في تحقيق استمرارية المعنى في الخطاب.

☆ **الحذف:** الحذف أسلوب من أساليب التأويل النحوي، وواحد من طرقه التي استخدمها النحاة لتبرير الاختلاف بين الواقع اللغوي والقواعد النحوية¹ يعد الحذف في النصوص وسيلة فعالة لربط أجزاء النص وتوفير التماسك الدلالي. وفي هذا الجزء نهتم باستخراج أمثلة عن الأنواع الثلاثة (الحذف الفعلي، الإسمي، والحذف داخل الشبه جملة) من الخطاب.

1. الحذف الاسمي: ويقصد به حذف اسم من الجملة مع بقاء معناه مفهوماً من خلال السياق.

استخدم الصحفي الحذف الاسمي في العديد من المواقف، منها:

حذف الاسم "أبو بكر الصديق" في بعض الجمل حيث يفهم من السياق. مثال: "أحد أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، أنفق كل ماله في سبيل الله".

¹- فايز صبحي عيد السلام شرفي الحذف التركيبي وعلاقته بالنظم والدلالة بين النظرية والتطبيق، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 2010، ص 21-20.

"هذا وذاك" تستخدم بدلاً من الأسماء الأصلية. مثال: "أن الله عز وجل خلق هذا وخلق ذاك ليبتلي هذا بذاك".

حذف اسم "عمر بن الخطاب رضي الله عنه". مثال: "عدلت فأمنت". حذف الصحافي الأسماء من الجملة، وترك ما يدل عليه من صفاته "عدلت". فهذا الحذف بداعي عدم التكرار لأنه قد ذكره في النص.

2. الحذف الفعلي: وهو الحذف داخل المجموعة الفعلية أي أن المحذوف يكون عنصراً فعلياً ولغوياً. مع بقاء معناه مفهوماً من خلال السياق. و أمثلة ذلك من الخطاب:

"يصوم رمضان" جاء محذوفاً منه الفعل الأساسي "يصوم". التقدير: "صوم رمضان، الذي فرضه الله علينا".

"أنفق": تكرر بشكل مضاعف ليشير إلى فعل الإنفاق بدون الحاجة لتكرار الفعل الأصلي. مثال: يقول لزوجته ويقول لبلال رضي الله عنه: "أنفق ينفق الله عليك".

3. الحذف داخل الشبه جملة: هو حذف جملة كاملة من الكلام مع بقاء معناها مفهوماً من خلال السياق. واستخدم الصحافي الحذف داخل الشبه جملة في العديد من المواقف، نذكر منها:

"ما نقصت صدقة من مال، فانفق عبد الله" (الفعل "انفق" يتضمن إشارة ضمنية إلى فعل الإنفاق).
"عندما تقوم بالخير، يجازيك الله خيراً". نجد أن الصحافي حذف جزء من شبه الجملة، وتشير هذه العبارة إلى الزمان الذي يتم فيه جزاء الشخص عند قيامه بالخير.

"والحديث هو ما سماه العلماء سيد الاستغفار". حذف جملة "الذي سماه العلماء"، ولكن المعنى مفهوم من السياق، حيث يشير إلى الحديث الذي وصفه العلماء بأنه سيد الاستغفار.

نلاحظ استخدام الصحافي الحذف بشكل متقن في النص لتحقيق التركيز على الأفكار الرئيسية وتبسيط الخطاب، مما يؤدي لتحقيق التماسك الدلالي بين الجمل و تجنب الإعادة الزائدة للكلمات، مما يجعل النص أكثر انسيابية وإيجازًا.

☆ **الوصل:** عرفه محمد خطابي بأنه: "تحديد الطريقة التي يترابط بها اللاحق مع السابق بشكل منظم". بمعنى الربط بين العنصر المتأخر مع المتقدم، ويعد من أدوات الاتساق الأساسية والحاضرة في أي نص أو خطاب. وقسمه الباحثان (هاليداي ورقية حسن) إلى أربعة أقسام وهي: الوصل الإضافي، والوصل العكسي والوصل السببي، والوصل الزمني.

الوصل الإضافي: يستخدم الوصل الإضافي لإضافة معلومات أو توضيحات جديدة. يتم بواسطة الأدوات: "و"، "أو" لربط الأفكار والتأكيد على العلاقات بين المفاهيم.

الوصل السببي: بواسطته يمكن إدراك العلاقة المنطقية بين الجملتين أو أكثر ومن أدواته: إذا، وعليه، نتيجة ذلك، بناء على ذلك...

الوصل العكسي: الذي يعني على عكس ما هو متوقع فإنه يتم الربط بواسطة الأدوات التالية: لكن، غير أن، عكس ذلك...

الوصل الزمني: عرفه محمد خطابي: "علاقة بين جملتين متتابعين زمنياً"¹. ومن أدواته: قبل ذلك، بعد ذلك، إثر ذلك.

سنوضح في الجدول أدناه استخدام الصحافي لأنواع الوصل في الخطاب:

¹ محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، ص 23.

نوع الوصل	أداة الوصل	الوصل
إضافي	الواو	وما زاد الله عبدًا بعفو إلا عزًا
إضافي	الواو	وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله
سببي / إضافي / زمني	إذا/ الواو/ الفاء	إذا أنفق وإذا أعطى فإن ماله سينقص
إضافي	أو	ستعطيه مالا أو هذه التي ستفرج عنها
زمني / إضافي	ثم/ الواو	ثم يعفو عنا ويتجاوز عن خطايانا
إضافي	أو	ستأخذ مالك كله أو الكثير منه ¹
سببي	إن	وإن تركناه هلكتنا
إضافي	الواو	خلقتني وأنا عبدك
إضافي	الواو	وأبوء بذنبي
إضافي	الواو	ويطلب المغفرة
إضافي	أو	ينقلب أو ينطلق فيه قلب الإنسان
زمني	الفاء	فمات على ذلك دخل الجنة بإذن الله. ²
إضافي	الواو	فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت
إضافي	الواو	وأحللت الحلال وحرمت الحرام
إضافي	الواو	وأقاموا حدود الله
زمني	ثم	ثم يقول وُصِمْتُ رمضان

¹ - يُنظر الملحق، نص ثلاث بثلاث.

² - ينظر الملحق، نص الإستغفار.

عكسي	لكن	ولكن الله تعالى كما قلت يسرها ويسر سبلها
عكسي	لكن	ولكن مقتضى هذه البشارة أن يلتزم المسلم
سببي / زمني	إذا/ الفاء	إذا أنفقت فإن الله تعالى سيعطيك ¹

3 جدول يمثل أنواع الوصل التي تجلت في الخطاب.

نلاحظ من خلال الجدول أن الصحافي استخدم الوصل الإضافي لربط الأفكار وتجميع العبارات بشكل متسلسل. وما شد انتباهنا هو طغيان أداة الربط "الواو" على الخطاب، أراد ربط الأحداث كما في العبارة "وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً" من أجل التأثير والإقناع وتوصيل الرسالة إلى الجهات المعنية. ومما يساعد على توضيح الهيكل اللغوي للخطاب.

أما الأدوات الأخرى فهي حاضرة بنسبة قليلة. حيث استخدم الوصل السببي لتقديم أسباب أو مبررات، كما في عبارة "إذا أنفقت فإن الله تعالى سيعطيك"، واستخدم الوصل الزمني في الخطاب بمثل "وإن تركناه هلكننا"، ولكنها أسهمت بشكل كبير في الربط بين أجزاء النص عامة.

نقول بشكل عام، استخدم الصحافي الوصل بمهارة ليعزز من ترابط الأفكار وتدفعها في الخطاب، مما يساعد على إيصال المعاني بشكل دقيق ومنطقي للمستمعين. إذا مهمة الوصل تكمن في تحقيق التماسك النحوي من خلال الربط بين الجمل داخل الخطاب.

☆ آليات الاتساق المعجمي في النص: الاتساق المعجمي آخر أدوات الاتساق يتحقق من خلال وسيلتين هامتين، هما التكرار والتضام. سنقدم الأنواع المختلفة مع الأمثلة من الخطاب.

¹ - ينظر الملحق، نص الطريق إلى الجنة.

1. التكرار: التكرار هو إعادة نفس الكلمة أو التعبير في النص لتأكيد المعنى وتقوية الرسالة.

يمكن أن يكون التكرار جزئياً أو تاماً أو يعتمد على تكرار المعنى باستخدام كلمات مختلفة.

- التكرار التام: تكررت في النص أكثر من كلمة منها: كتبها الله، "فرض الله"، "صراط الله"، "ما

حرمه الله، تكرارها يعزز من الشعور الروحي والديني ويؤكد على مركزية الله في الحديث.

الترادف أو شبه الترادف:

"رسول الله" و"النبى": "رسول الله" تكررت عدة مرات بمعنى النبي محمد صلى الله عليه وسلم،

وكذلك "النبي عليه الصلاة والسلام".

"الجنة" و"جنات": تكررت كلمة "الجنة" و"عدة ألقاظ تدل على الجنة مثل "جنات".

المغفرة: "يطلب المغفرة من الله عز وجل" و"فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت". هذا التكرار

يعزز مفهوم طلب المغفرة باستخدام كلمات مختلفة، مما يثري النص ويجعل الفكرة أكثر وضوحاً

وتأكيداً.

المال: "صدقة"، "إنفاق"، "أموال". يشير إلى المفهوم الشامل للمال والتعامل معه في الإسلام، مما

يعزز الفكرة المحورية حول البركة والإنفاق في سبيل الله.

الإنسان: "العبد"، "ابن آدم"، "المسلم". يستخدم المذيع الكلمات العامة للإشارة إلى البشرية بشكل

عام، مما يجعل النص شاملاً وموجهاً إلى جميع المستمعين.

تكرار الاسم الشامل:

"الصلاة": يشمل هذا الاسم عدة أسماء لصلوات مختلفة تم ذكرها مثل: (الفجر، الظهر، العصر،

المغرب، العشاء).

"العبادات": يشمل هذا المصطلح (الصلاة، الصوم ، أحلت الحلال، حرمت الحرام)

تكرار الكلمات العامة:

"الحق": تُستخدم للإشارة إلى الله تعالى في النص كما في قوله "كما قال الحق سبحانه وتعالى".

"المؤمنين": تشير بشكل عام إلى جميع من يؤمنون بالله وبرسوله، كما في قوله "كل مؤمن"،

"المؤمنين"، "المسلم".

"الصراط المستقيم": تكررت عدة مرات لتعني الطريق الحق الذي يجب اتباعه.

هذه الأنواع من التكرار والاستبدال اللغوي تستخدم لتقوية النص وتأكيد الأفكار الرئيسية،

وتوفير تدفق سليم وسلس للنص دون تكرار غير ضروري.

2. التضام: التضام يشير إلى العلاقات الدلالية بين الكلمات، ويمكن أن يكون تضادًا، تناظرًا، أو

علاقة جزء بكل. سنشرح ذلك من خلال أمثلة ملموسة من الخطاب:

- التضاد:

"ما إن تمسكنا به نجونا، وإن تركناه هلكنا". توجد علاقة تضاد بين "نجونا وهلكنا"، "تمسكنا و

تركنا". يستخدم للتأكيد على الأهمية المطلقة للتمسك بتعاليم النبي لتحقيق النجاة وتجنب الهلاك.

"نقترفها بالليل والنهار". نرى وضوح شمولية الأوقات التي قد تحدث فيها الخطايا، مما يعزز أهمية

الاستغفار في جميع الأوقات.

علاقة التنافر والتعارض:

قوة الله/ ضعف الإنسان: "معتزفا بعظمة الله عز وجل وقدرته، ومعتزفا أيضا بضعفه وهوانه وقلته حيلته". يبرز الفرق الكبير بين عظمة الله وضعف الإنسان، مما يعزز شعور الإنسان بالحاجة إلى الاستغفار.

الحلال/ الحرام: تكررت الأزواج المتضادة "الحلال" و"الحرام" في عدة مواضع في النص، مما يظهر علاقة تنافر بين الكلمتين. منها: "أحلت الحلال وحرمت الحرام"، "لم أستحل شيئاً حرمه الله" الجنة/ النار: يفهم ضمناً وجود علاقة تنافر بين "الجنة" و"النار" من خلال السياق الذي يتحدث عن الجنة كهدف للمؤمنين الذين يتبعون الصراط المستقيم ويتجنبون الفواحش والمنكرات.

علاقة الجزء بالكل أو بالجزء:

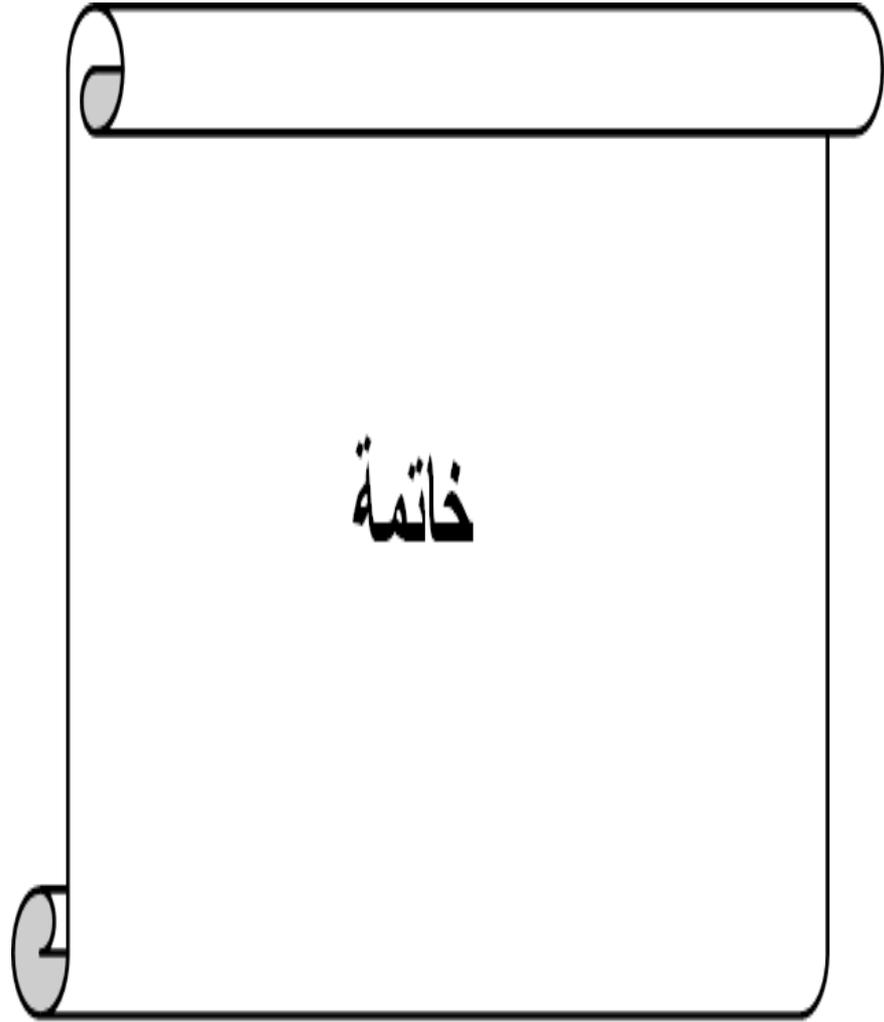
الصلوات/ الفروض الخمس: تمثل "الصلوات" العلاقة بين الجزء والكل حيث تشمل "الصلوات" الفروض الخمس المفصلة في النص.

المؤمنين/ المسلمين: تمثل "المؤمنين" العلاقة بين الجزء والكل مع "المسلمين"، حيث كل مؤمن هو مسلم.

كل بني آدم خطأون وخير الخطائين التوابون. يشير إلى البشرية جمعاء، "خطأون" و"التوابون" تشير إلى فئات داخل هذا الكل. هذه العلاقة تعزز الفهم بأن الخطأ والتوبة هما جزء من الطبيعة البشرية.

"ما نقصت صدقة من مال". علاقة الجزء (الصدقة) بالكل (المال) توضح أن جزءاً من المال ينفق في الصدقة ولكنه لا ينقص المال ككل بل يباركه.

ندرك من هنا أن التكرار من أهم وسائل الاتساق المعجمي. ويُحقق الخطاب بهذا الشكل، تماسكًا واتساقًا يعزز من رسالته ويجعلها أكثر تأثيرًا على الجمهور. هذا الاستخدام الماهر لهذه الأدوات يعكس قدرة الصحفي على التواصل بفعالية مع الجمهور. ويساعد التكرار بأنواعه في ترسيخ الأفكار الدينية. هذه الأمثلة توضح كيف أن الخطاب يتضمن عناصر من التضام، مما يعزز التماسك والاتساق المعجمي فيه، ويزيد من وضوح الأفكار والنقاط الرئيسية المطروحة.



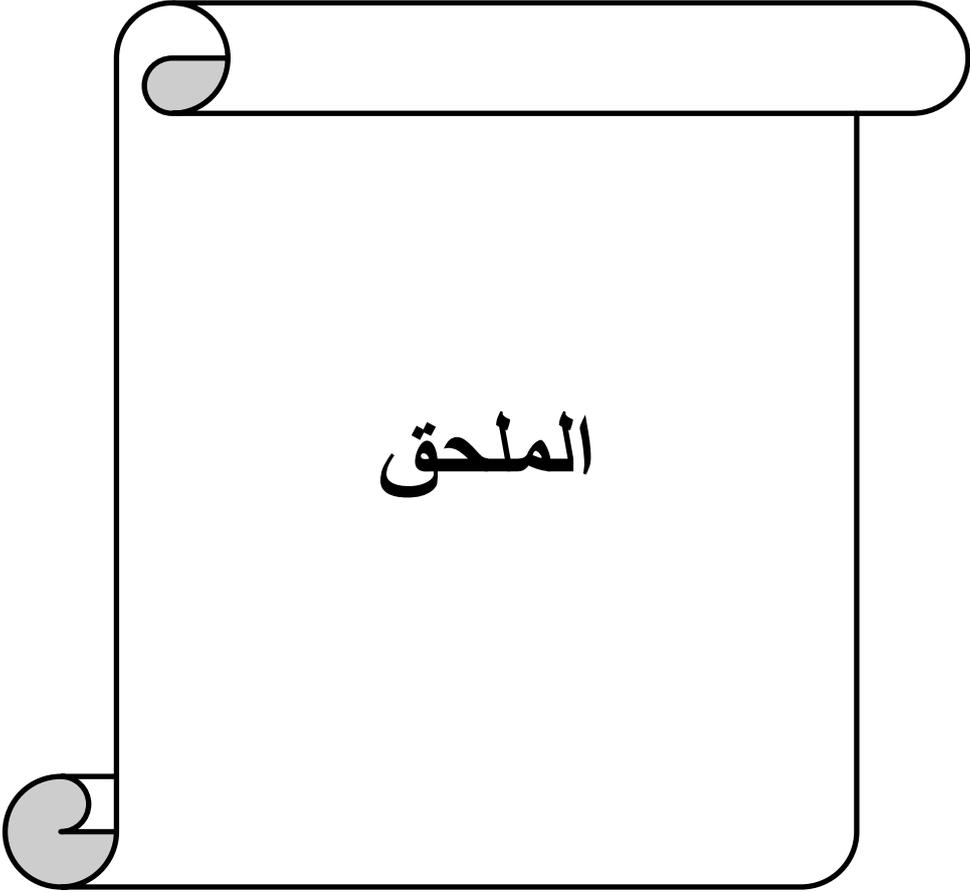
خاتمة:

ختاماً، تحليل تجليات أدوات الاتساق في برنامج "كنوز نبوية" يوضح بجلاء كيف تلعب هذه الأدوات دوراً محورياً في تعزيز تماسك النصوص وفعاليتها في إيصال الرسالة الدينية. من خلال دراسة الإحالة، الاستبدال، الحذف، الوصل، وأدوات المقارنة، يتضح أن برنامج "كنوز نبوية" يستخدم هذه الأدوات بمهارة فائقة لتحقيق الاتساق النصي والتواصل الفعال مع المشاهدين.

أظهر التحليل أن الاستخدام المكثف والمنظم للضامات وأسماء الإشارة والاستبدال بأشكاله المختلفة يساهم في إبراز الأفكار الأساسية وتوضيحها، مما يسهل على المشاهدين فهم الرسالة الدينية واستيعابها بشكل أعمق. كما أن الحذف والاستبدال يعززان من انسيابية النص وتجنب التكرار، مما يجعل الخطاب أكثر جاذبية وسلاسة.

يتجلى الاتساق أيضاً في استخدام أدوات الوصل و الاتساق المعجمي، التي تربط بين الأفكار والأحداث بشكل منطقي ومنتسلسل، مما يساهم في ترابط النصوص واستمراريتها. يُظهر هذا الاستخدام المهارة اللغوية والفنية للمقدم محمد زغداني في تنظيم خطابه الديني بأسلوب يجذب المشاهدين ويحثهم على التفاعل الإيجابي مع المحتوى.

في النهاية، يعكس هذا البحث أهمية أدوات الاتساق في تحقيق الفعالية التواصلية في الخطاب الإعلامي الديني، ويؤكد على ضرورة توظيفها بوعي ودقة لتعزيز تأثير الرسالة الإعلامية. من خلال فهم وتحليل هذه الأدوات، يمكننا تحسين جودة الخطاب الديني والإعلامي بشكل عام، وتوجيهه لخدمة أهداف تربوية وثقافية نبيلة تخدم المجتمع وتعزز قيمه الدينية والأخلاقية.



عنوان الحصة : ثلاث بثلاث

الرابط:

<https://youtu.be/fM-m6Olkj5Y?si=hXYPPtsVkiUpk1Q>

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد،

وعلى آله وصحبه والتابعين .وبعد،

أيها المشاهدون الكرام، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. لازلنا مع كنوز أحاديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم، التي ترشدنا إلى الخير وتحذر من الشر. في هذا الحديث نستطيع

أن نعنونه بـ " ثلاث بثلاث"، بمعنى إذا فعلت ثلاثاً فإنك تنال ثلاثاً بإذن الله سبحانه وتعالى .

يروى أبو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيقول: " ما نقصت صدقة من مال،

وما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً، وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله . " فهي ثلاث أشياء تؤدي إلى

ثلاث نتائج.

أولها: ما يتبادر إلى أذهان كثير من الناس، أن الإنسان إذا أنفق وإذا أعطى فإن ماله سينقص .

فيؤكد لهم النبي صلى الله عليه وسلم أن العكس هو الصحيح تماماً.

إبليس عليه لعائن الله من بين مهماته أن يحجم الناس وأن يصرفهم عن أن ينفقوا في سبيل

الله، أن يخرجوا أموالهم التي أعطاهم الله عز وجل ليفرج بها الكربات ويعين بها إخوانهم الذين شاء

الله سبحانه وتعالى أن تكون أرزاقهم ضيقة . فالشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء، كما جاء

ذلك في القرآن الكريم. هو يعدهم الفقر بل يُري الإنسان فقره بين عينيه ، كلما أراد الإنسان أن

يضع يده في جيبه لينفق في سبيل الله إلا وقال له: " يا ابن آدم وابنائك ماذا تركت لهم؟ ذراريك الذين أنت مكلف بأن تنفق عليهم، ماذا تركت لهم؟ "

قد يأتيه من باب آخر، أن هذا الذي ستعطيه مالا أو هذه التي ستخرج عنها كربة من كرب الدنيا هي من الكسالى في هذا المجتمع . لماذا لم تشمر ولم يشمر عن ساعد الجد ويعمل مثلما تعمل أنت؟ ولا يعلم هذا المسكين أن الله عز وجل خلق هذا وخلق ذاك ليبتلي هذا بذاك . هل يصدق أمر الله سبحانه وتعالى ونبيه صلى الله عليه وسلم، أم يصدق دعاء إبليس؟

فجزم رسول الله صلى الله عليه وسلم: "ما نقص مال من صدقة"، أو "ما أنقصت الصدقة المال." فأنت حينما تعطي، فإن الله عز وجل يبارك فيما بقي بل يوفئك إلى أبواب أخرى من أبواب الخير التي يأتيك منها المال بإذنه عز وجل.

فهو الذي يعطي وهو الذي يمنع سبحانه وتعالى، هو الذي يبارك في القليل، فيبعد عنك الجوائح والشور والمصائب التي كانت ستأخذ مالك كله أو الكثير منه . فعلى ذلك يكون يقيننا بالله سبحانه وتعالى أولى، وتكون ثقتنا في أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم أولى " أنه ما نقصت صدقة من مال"، فانفق عبد الله.

كان النبي عليه الصلاة والسلام يقول لزوجته ويقول لبلال رضي الله عنه: " أنفق ينفق الله عليك " إذا أنفقت فإن الله تعالى سيعطيك وسيضاف لك. وأحاديث كثيرة وأحداث كثيرة في سيرة الصحابة رضوان الله عليهم، أثبتت لنا أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه، وهو أحد أصحاب النبي عليه الصلاة والسلام، أنفق كل ماله في سبيل الله. هل حدثتنا السيرة أنه خرج بعد ذلك إلى الناس يطلب ويستجدي؟ كلا، بل يشمر عن ساعد الجد والله تعالى يرزقه الثانية والثالثة والرابعة، وهو من المتوكلين على الله عز وجل. فما نقصت صدقة من مال.

الثاني: "ما زاد الله عبداً بعفو إلا عزاً". قد يصور إبليس أيضاً أن الإنسان إذا عفا وصفح وتجاوز عن غيره، والناس لا محالة يخطئون في حقك، فإن عفوت وتجاوزت قد يأتيك إبليس ويقول لك: "إن هذا الذي ستعفو عنه سوف يتمادى في ظلمه، سوف يظن أنك ضعيف"، أنك ضعيف الشخصية، أنك لا تستطيع أن ترد الكيل كيلين وصاعين. فيغويك إبليس حتى لا تعفو عن ظلمك، ولا تتجاوز عن أخطأ في حقك.

والقرآن الكريم يحدثنا: "ليعفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟" فهو هنا في هذا المقام في حديث الإفك، وهو حديث طويل، وأبو بكر الصديق رضي الله عنه وأرضاه الذي أقسم على أن يقطع تلك الصدقة التي كان يعطيها مسطح بن أثاثة لأنه تحدث في ابنته عائشة رضي الله عنها وأرضاهما. وأتى القرآن الكريم من فوق سبع سماوات فيقول: "وليغفوا وليصفحوا، ألا تحبون أن يغفر الله لكم؟" أنتم إذا عفوتم وصفحتم وتجاوزتم، فإن الله تعالى سيجازيكم بمثل ما فعلتم. فيغفر لكم ويتجاوز عنكم ويعفو عنكم. وما أكثر الخطايا التي نفترفها بالليل والنهار ونلجأ إلى الله تعالى قائلين: "اللهم اغفر ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا". إذا عفونا، فإن الله تعالى سوف لا يزيدنا بعفو إلا عزاً بين الناس، بل ينظر الناس لنا بعين أننا كبار ولسنا من الصغار. ثم يعفو عنا ويتجاوز عن خطايانا يوم نكون في أمس الحاجة إلى الشدة أن يغفر الله ذنوبنا.

الثالث: "ما تواضع أحد لله إلا رفعه الله." التواضع لخلق الله عز وجل، التواضع لخلق الله سبحانه وتعالى. يأتي رجل في زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأرضاه، يبحث عنه رسول كسرى، فيقولون له: "هو نائم هناك في أحد الأماكن". فيذهب ذلك الرسول الذي أرسله كسرى ليوصل رسالة إلى سيدنا عمر رضي الله عنه وأرضاه، يبحث عنه، فإذا به نائم تحت ظل شجرة وقد توسد نعليه. فيقول كلمة لا بد أن تكتب بماء الذهب، والتي تدل على تواضع سيدنا عمر رضي

الله عنه وأرضاه" عدلت فأمنت فنمت". حينما يعدل فإنه يكون آمناً، فينام ملء جفنيه ولا يتكبر بل يتواضع لخلق الله سبحانه وتعالى. ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم جباراً ولا متكبراً، إنما كان عليه أفضل الصلاة والسلام من المتواضعين لخلق الله تعالى. فرفعه الله تعالى على كل الناس، رفعه الله عز وجل على العالمين، رفعه على الأنبياء والمرسلين الذين صلى بهم صلى الله عليه وسلم إماماً في رحلة إسرائئه ومعراجه صلى الله عليه وسلم.

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، ويغفر ذنوبنا، ويكفر سيئاتنا، وأن يجعلنا من المتواضعين، وأن يجعلنا من المتصدقين، وأن يجعلنا من العافين الغافرين لغيرهم. إنه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى.

عنوان الحصة سيد الإستغفار .

الرابط:

<https://youtu.be/eMFFK4fwhL4?si=vNFzmRRsXQ38Xgga>

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، أشرف الأنبياء والمرسلين، وبعد،

أيها المشاهدون الكرام، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. ونقف معكم اليوم مع كنز آخر من كنوز رسول الله صلى الله عليه وسلم . من هذا الإرث العظيم الذي خلفه لنا عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم. ما إن تمسكنا به نجونا، وإن تركناه هلكنا، والعياذ بالله. ما من إنسان في الحياة الدنيا إلا ويقع في الخطأ، وقد قال صلى الله عليه وسلم: "كل بني آدم خطؤون وخير الخطائين التوابون". ولكن الإنسان إذا أخطأ فعليه أن يتوب، وإذا تاب عليه أن يستغفر الله سبحانه وتعالى. بمعنى أن يطلب المغفرة من الله عز وجل.

اليوم نقف مع حديث من أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم، يعلمنا صيغة من صيغ الاستغفار، إذا استغفرنا بها الله سبحانه وتعالى فإنه يغفر لنا بإذنه عز وجل. الحديث هو ما سماه العلماء سيد الاستغفار. يروي هذا الحديث شداد بن أوس الخزرجي رضي الله عنه وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: "إن سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي، فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت".

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "من قالها موقنا بها مصباحا، فمات على ذلك دخل الجنة بإذن الله سبحانه وتعالى، ومن قالها ممسيا، موقنا بها قلبه فمات دخل الجنة بإذنه سبحانه". فهذا حديث عظيم، ينقلب أو ينطلق فيه قلب الإنسان، يلجج بطلب المغفرة من الله سبحانه وتعالى، معترفا بعظمة الله عز وجل وقدرته، ومعترفا أيضا بضعفه وهوانه وقلة حيلته، ويطلب المغفرة من الله تعالى الذي لا يغفر الذنوب سواه. "اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك"، اعتراف بربوبية الله عز وجل وبتوحيده سبحانه وتعالى في الإلهية، وأنه لا خالق إلا الله عز وجل، ولا رازق إلا إياه سبحانه وتعالى. والتوحيد هو أصل الإيمان، بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله جميعا من أجل أن يقول الناس لا إله إلا الله، اعتراف بإلهيته وربوبية الله عز وجل، فلا شريك له في الملك أو الخلق أو الرزق أو غير ذلك مما كان يفعله الناس من أن يدعوا من هم الله سبحانه وتعالى، وأن يعتقدوا أنه هو سبحانه عز وجل المحيي والمميت، أنه هو الضار والنافع سبحانه عز وجل، فلا يلجؤون إلا إليه سبحانه وتعالى. اللهم، أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك. اعتراف من هذا الإنسان أيضا أن الخالق هو الله سبحانه وتعالى، وأن العبادة لا تكون إلا له سبحانه عز وجل. خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت. أنا يا رب على العهد والوعد الذي أخذته على أبي البشرية جمعاء آدم عليه السلام حينما خلق الله سبحانه وتعالى آدم، أخذ عليه العهد والميثاق ألا يعبد إلا الله سبحانه وتعالى، وأخذ من ذريته أو من ظهره ذريته، واشهده على أنفسهم ألسنت بربكم؟ قالوا بلى، كما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى. فالخالق هو الله عز وجل، والمعبود بحق هو الله سبحانه وتعالى، ولا معبود سواه عز وجل. ولكن هذا الانسان قد تطرأ عليه حالات من الضعف وحالات قد يغفل فيها عن عبادة الله عز وجل. فهو يدعو الله سبحانه وتعالى ان يغفر هذا الزلزل وهذه الخطيئة وهذا النسيان والغفلة من هذا الانسان.

وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، بمعنى أن الانسان لا يمكنه ان لا يعبد الله عز وجل إلا ان كان ذلك عن غفلة ان كان ذلك عن خطأ ولا يعتمد الخطيئة والعياذ بالله. وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أبوء لك بنعمتك عليّ، أعترف بكل النعم التي أنعمتها بها عليه يا رب العالمين.

أبوء لك بنعمتك عليّ، أبوء بذنبي، أعترف بذنبي الذي أذنبته، فأنا آتيك صاغرا لا متجبرا. فاعفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت. فطلب المغفرة من الله عز وجل لأنه لا غافر للذنوب إلا إياه سبحانه وتعالى. هو الذي يسجل علينا خطايانا، ونسأل الله تعالى العفو والعافية. والذي يقول هذا الحديث كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موقنا به قلبه كل فقرة من الفقرات في هذا الحديث، ألا وعلى المؤمن أن يتأملها وان يأخذ منها الدرس والعبرة. ويتوجه إلى الله عز وجل مخلصا بها قلبه منكسرا بين يدي ربه سبحانه وتعالى، فيغفر زلاته ويتجاوز عن سيئاته. وهو الذي يغفر الذنوب وهو الذي يتوب على العباد.

نسأل الله سبحانه وتعالى ليغفر ذنوبنا، أن يكفر عنا سيئاتنا، أن يتوفانا مع الأبرار. إنه ولي ذلك والقادر عليه. السلام عليكم ورحمه الله تعالى وبركاته.

عنوان الحصة: الطريق إلى الجنة.

رابط الحصة: <https://youtu.be/eMFFK4fwhL4?si=v4Lg77brr3KeUDuG>

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه والتابعين وبعد.

أيها المشاهدون الكرام، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته، ومرحباً بكم في هذا اللقاء الجديد، والكنز الجديد الذي نتحدث فيه عن كنز من كنوز رسول الله صلى الله عليه وسلم. إنها الطريق إلى الجنة. الطريق للجنة التي يتمناها كل مؤمن، فيها ما لا عين رأت ولا خطر على قلب بشر. سهلة ميسرة على من يسرها الله سبحانه وتعالى عليه.

يروى جابر بن عبد الله رضي الله عنه وأرضاه، قال: "جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله، أرأيت إن صليت المكتوبات وصُمتُ رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد على ذلك شيئاً أدخل الجنة! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم." يا لها من بشارة ويا له من كنز، بشارة يُبشر الله تعالى بها جميع المؤمنين الذين التزموا الصراط السوي وأقاموا حدود الله سبحانه وتعالى. فهذا الرجل جاء يسأل عن أمر عظيم وهو دخول الجنة، ولكن الله تعالى كما قلت يسرها ويسر سُبُلها. فهو يسأل بعد أن عرف من الإسلام ما عرف وتعلم من الدين ما تعلم.

فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع أسئلة، قال: "يا رسول الله، أرأيت إن صليت المكتوبات، صليت الفرائض التي كتبها الله عز وجل علينا وهي خمس فرائض في اليوم والليلة، الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء، ولم أزيد عليها شيئاً من النوافل، ثم يقول وصُمتُ رمضان الذي فرض الله عز وجل علينا الصيام ولم أزيد شيئاً العالمين من النوافل بعده. ثم يقول: وأحللت الحلال بمعنى أنني كنت واقفاً عند حدود الله عز وجل، ولم أستحل شيئاً حرمه الله سبحانه

وتعالى، لم أرتكب شيئاً هو حرام وقلت أنه حلال، أحللت الحلال. ثم يقول وحرمت الحرام بمعنى أمتنعت عن كل المحرمات التي حرّمها الله عز وجل. هل إذا قمت بهذه الأربع أدخل الجنة يا رسول الله ولم أزيد على ذلك شيئاً فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم. "إنها كما قلت البشارة ولكن مقتضى هذه البشارة أن يلتزم المسلم بها التزاماً تاماً.

صليت المكتوبات، صليت الفرائض الخمس التي فرضها الله سبحانه وتعالى، والمسلم إذا صلى الفرائض الخمس التي فرضها الله عز وجل فإن هذه الصلوات ستتهاه عن الفحشاء والمنكر كما قال الحق سبحانه وتعالى: "إن الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر"، فبضرورة الإنسان الذي يقيم الصلاة في أوقاتها ويرعى حقوقها وحدودها وقيامها وسجودها وركوعها وخشوعها وتضرعها وبكائه في سجودها، فإنها ستتهاه عن كل الفواحش والمنكرات وتكون قرباً إلى الله سبحانه وتعالى يتقرب بها إليه. ثم، بالإضافة إلى ذلك، يصوم رمضان، والصيام في رمضان جعله الله سبحانه وتعالى لمقصد أعظم، وهو تحقيق التقوى في قلب المؤمن. كما قال الحق سبحانه وتعالى: "كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون". ومن كان صائماً، فليكن متقياً، فإذا كان يوم صيام أحكم فلا يرفض ولا يفسق، فإن سابه أحد أو شتمه، فليقل: "إني صائم، إني صائم". إذا صام الإنسان هذه الفريضة، صيام شهر رمضان، وتحقق بآدابها وأخلاقها وأثرت فيه، فسيصبح من المتقين، فياله من فوز في الدنيا والآخرة.

وأنا أحل الحلال، بمعنى أن كل شيء أحله الله عز وجل لم أحرمه، ولم أستحل شيئاً حرّمه الله سبحانه وتعالى عليه. ولذلك، سؤاله الرابع، فأنا حرمت الحرام، بمعنى أنني وقفت عند حدود الله سبحانه وتعالى، وأن هذا صراطي المستقيم، فاتبعوه ولتفرقوا، وأن هذا صراطي المستقيم، فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، كما قال الحق سبحانه وتعالى.

فإذا هو الصراط السوي المستقيم الذي إذا سلكه العبد المؤمن، فإنه يؤدي به مباشرة إلى جنات عرضها السماوات، أعدت للمتقين. يحل الحلال، فلا يأتي ولا يحل ولا يحل شيء حرمه الله عز وجل، ويقف عند حدود الله سبحانه وتعالى. وكما جاء في حديث آخر للنبي عليه الصلاة والسلام: "الإنسان له حمى، إلا حمى الله محارمه"، يعني الحماية التي حرمها الله سبحانه وتعالى على الناس هي الأشياء التي حرمها عليهم. فمن حرم على نفسه ما حرمه الله عز وجل، فهو من الفائزين، فإنها سبيل سهل ميسر على من سهله الله تعالى عليه أن يؤدي الصلوات المكتوبات كما فرضها الله تعالى، ويصوم رمضان كما بينه الله عز وجل، ويحل الحلال ويحرم الحرام، فتكون بإذن الله عز وجل من أهل الجنة.

أسأل الله تعالى أن نكون من سكانها ومن روادها، ومن الذين يقولوا الله عز وجل لهم يوم

القيامة: "ادخلوها بسلام آمين". وآخر دعوانا أن الحمد لله رب.

قائمة المراجع:

المعاجم:

1. أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور، لسان العرب، مجلد 15، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005.
2. المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مصر، ط 3، 1998.
3. محمد الدين بن يعقوب، الفيروز الأبادي، القاموس المحيط، تحقيق لأبو الوفاء، نصر الموزيني، دار الكتب العلمية، ط 3، لبنان، 2009، مادة وسق.

الكتب:

1. محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، 2006.
2. روبرت دي بوجراند، النص والخطاب والأجزاء، ترجمة تمام حسان، القاهرة: عالم الكتب، ط 3، 1998.
3. أحمد عفيفي، نحو النص: اتجاه جديد في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط 1، 2001.
4. محمد صبحي إبراهيم، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، القاهرة، ج 1، 2000.

5. جاسم علي جاسم، أبحاث في علم اللغة النصي وتحليل الخطاب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010.

6. عزة شبل محمد، علم النص: النظرية والتطبيق، القاهرة: كلية الآداب، ط 2، 2009.

7. فايز صبحي عبد السلام شرفي، الحذف التركيبي وعلاقته بالنظم والدلالة بين النظرية والتطبيق، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2010.

8. المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ترجمة: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 1428هـ/2008م.

9. هناء حافظ بدوي، الاتصال بين النظرية والتطبيق، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2003.

10. محمد سيد محمد، المسؤولية الإعلامية في الإسلام، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1986.

11. الدليمي عبد الرزاق، الخطاب الإعلامي والخطاب الدعائي، دار الابتكار للنشر، عمان، الأردن، 2018.

المقالات والمجلات:

1. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دسم شبكة الألوكة، 2015.

2. فتحة أوهايبيبة، الصحافة المكتوبة في الجزائر، قراءة تاريخية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باجي مختار، عنابة، 2016.

3. أحمد محمد هليل، تحديات الخطاب الديني ظل التحولات المجتمعية والدولية الراهنة المملكة

الأردنية الهاشمية.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر وعرهان

مقدمة..... 3 /1

الفصل الأول: الإطار النظري للدراسة

المبحث الأول : في مفهوم الاتساق

1_ تعريف الاتساق: لغة/ اصطلاحا..... 6 /5

2_ أدوات الاتساق

- الإحالة 9 /7

-الاستبدال 10 /9

- الحذف. 11 /10

- الوصل. 12 /11

- الاتساق المعجمي. 13 /12

المبحث الثاني: الخطاب الإعلامي الديني بين النشأة والواقع

نشأة الخطاب الإعلامي الديني. 16 /15

17.....	الخطاب الديني في وسائل الإعلام
18 /17.....	ماهية الإعلام الديني وعلاقته بنظرية الإعلام الإسلامي
18.....	القيمة الإعلامية للخطاب الديني.
الفصل الثاني: الإطار التطبيقي: تجليات أدوات الاتساق في الخطاب الاعلامي الديني "برنامج كنوز نبوية "	
21/20.....	تعريف المدونة.
39 /21.....	تحليل تجلي أدوات الاتساق في برنامج كنوز نبوية.
41.....	خاتمة .
52 /42.....	الملحق
55 /53.....	قائمة المراجع